ومع ان رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. اصر على عدم التنازل عن حق المنظمة في اختيار الشخصيات المناسبة لتمثيلها في اية مفاوضات محتملة (**المجلة**، العدد ٢٦٦، ١٣/٣/١٩٨٥). فقد جاء في حديث لمصدر مطلع في عمان قوله «ان مفاوضات تجري بين الاردن وم.ت.ف. من اجل تشكيل وفد اردني ـ فلسطيني مشترك، استعدادا لاجراء مفاوضات مع الولايات المتحدة، (**وكالة الصحافة الفرنسية**، عمان، ٢٥/٣/١٩٨٥). وتحدثت الصحافة عن ترشيح الدكتور وليد الخالدي، الاستاذ في الجامعة الاميركية في بيروت، لرئاسة الوفد الفلسطيني. كما راجت في الصحافة ترشيحات لاسماء اخرى.

وفي تونس، نفت منظمة التحرير هذه المعلومات. وقال ناطق اعلامي باسمها «ان لا صحة لانباء نقلتها اذاعة العدو، وبعض الاذاعات الاجنبية والعربية، من ان الاخ ابو عمار قد اجتمع الى الملك حسين، وان م.ت.ف. شكلت وفدها للحوار الاردني ـ الفلسطيني مع الولايات المتحدة» (**وفا**، تونس، ٢٦/٣/١٩٨٥).

جبهة الانقاذ الوطني

ادى تطور الاوضاع في الساحة الفلسطينية، وخاصة بعد توقيع الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني، الى بروز مخاطر حقيقية من شأنها تعميق الانقسام في هذه الساحة وتفتيت الجهود امام احتمالات توحيد الصف الفلسطيني. ففي خطوة اعتبرتها بعض الاوساط الفلسطينية والعربية تطورا مفاجئا، اعلنت ستة فصائل فلسطينية في دمشق، يوم ٢٥/٣/١٩٨٥، انها شكلت «جبهة انقاذ وطني»، وهذه المنظمات هي: الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير الفلسطينية ومنظمة طلائع حرب التحرير الشعبية (الصاعقة) والجبهة الشعبية ـ القيادة العامة وجبهة النضال الفلسطيني و (فتح) الانتفاضة، المنشقة عن (فتح). والمعروف ان المنظمات الاربع الاخيرة يضمها «التحالف الوطني» فيما تنضم الاثنتان الاوليان الى «التحالف الديمقراطي».

ولم يشارك في هذه الجبهة كل من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني، العضوان في «التحالف الديمقراطي».

وقد اعلن عن تشكيل هذا التكتل المعارض لقيادة م.ت.ف. في مؤتمر صحفي عقد في دمشق، تحدث فيه خالد الفاهوم، الرئيس السابق للمجلس الوطني الفلسطيني، وحضره، بالاضافة الى الامناء العامين للفصائل المشاركة، عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية السابقين، وعدد من العناصر التابعة للمنظمات المذكورة، ومجموعة من الصحفيين المحليين والاجانب. وحدد بيان وزع على الصحفيين البرنامج السياسي والتنظيمي للجبهة الجديدة، فاشتمل على المهمات السياسية والمبادىء التنظيمية لها، واهمها:

« ـ التمسك بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني، وببرنامجها الوطني السياسي والتنظيمي وعلى قاعدة الالتزام بالميثاق الوطني الفلسطيني.

« ـ النضال لاسقاط اتفاق عمان وما ينتج عنه.

« ـ اسقاط نهج الانحراف واعادة المنظمة الى خطها الوطني.

« ـ تصعيد الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني داخل الوطن المحتل ومن جميع الجبهات العربية.

« ـ العمل لاحياء الجبهة الوطنية الفلسطينية في الوطن المحتل.

« ـ مجابهة سياسة النظام الاردني الهادفة الى المساس بوحدانية تمثيل م.ت.ف. للشعب الفلسطيني.

« ـ توطيد التحالف الاستراتيجي مع سوريا ضد اتفاقات كامب ديفيد، ومشروع ريغان، واتفاق عمان.

« ـ العمل مع الجبهة الوطنية الديمقراطية اللبنانية لتصعيد الكفاح المسلح في الجنوب اللبناني.

« ـ تعزيز العلاقة مع القوى الوطنية المصرية حتى اسقاط اتفاقات كامب ديفيد.

« ـ التصدي للاتصالات مع القوى والشخصيات الصهيونية.

« ـ توطيد العلاقات الكفاحية مع قوى حركة التحرر العربية.

« ـ تعزيز التحالف مع الانظمة الوطنية في سوريا وليبيا واليمن الديمقراطي والجزائر.

« ـ تعزيز وتطوير العلاقات الكفاحية مع بلدان المنظومة الاشتراكية، وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي.

« ـ تعزيز التعاون والصداقة مع دول عدم الانحياز، والدول الاسلامية، والافريقية، ودول اميركا اللاتينية، والقوى التي تدعم نضال الشعب الفلسطيني» (**النهار**، ٢٥/٣/١٩٨٥ و **القبس**، ٢٦/٣/١٩٨٥).